

# سلسلة انحراف - الشيخ أحمد جلال - الحلقة الحادية والعشرون - يتيهون في الأرض (10)

أحمد جلال

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واذ قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم. اذ جعل في وجعلكم ملوكا. واتاكم ما لم تؤتي  
احدا من العالمين. يا قوم ادخلوا الأرض المقدسة التي - 00:00:00

كتب الله لكم ولا ترتدوا على ادياركم فتنقلب خاسرين. قالوا يا موسى ان فيها قوما جبل وانا لن ندخلها حتى يخرجوا منها. فان قال  
رجلان من الذين يخافون هنا انعم الله عليه مدخله. ادخلوا عليهم الباء - 00:00:50

اذا دخلتموه فانكم غالبون وعلى الله فتوكلو ان كنتم مؤمنين قالوا يا موسى انا لن ندخلها ابدا ما داموا فيها فاذهب انت وربك  
فقاتلا فاذهب انت وربك انا ها هنا قاعدون. قال ربى - 00:01:40

لا املك الا نفسي و أخيك. فافرق بيننا وبين القوم فاسقين. قال فانها محرمة عليهم اربعين سنة يتيمون في الأرض. فلا تأس على  
ال القوم الفاسقين الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام - 00:02:27

على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصبه باعوم باحسان الى يوم الدين اما بعد. المكان صحراء سيناء والزمان بعد برهة  
يسيرة من اهلاك الله سبحانه وتعالى لطاغوت من اكبر طاغية الأرض في زمانها - 00:03:07

والجبار من اعظم الجبارين في الأرض في زمانها منذ لحظات اهلاك الله سبحانه وتعالى فرعون وملأه الذين استكروا في الأرض  
واشاعوا فيها الفساد ذبحوا الاطفال واستحيوا النساء وكانوا يسعون في الأرض بالفساد - 00:03:25

ومع هلاك هذا الجبار الذي اهلك الله سبحانه وتعالى بكن ورأى بنو اسرائيل ذلك رأوا قدرة الله عز وجل في شق البحر ورأوا قدرة الله  
عز وجل في اخر اجرتهم سالمين من هذا البحر - 00:03:43

ورأوا ايضا قدرة الله سبحانه وتعالى في اهلاك فرعون ومن معه. ورأوا ايضا قدرة الله سبحانه وتعالى في صحراء سيناء لما انزل الله  
عز وجل عليهم المن والسلوى الطعام والشراب بلا تدخل منهم ابدا - 00:03:59

فرأوا قدرة الله عز وجل تتراء عليهم رأوا ذلك. رأوا هذه القدرة لهذا الملك سبحانه وتعالى حتى قال لهم موسى عليه الصلاة والسلام يا  
قوم ادخلوا الأرض المقدسة والارض المقدسة معناها هنا بيت المقدس - 00:04:15

هي الأرض التي قدسها الله سبحانه وتعالى وببارك فيها ادخلوا الأرض المقدسة التي كتب الله لكم فموسى عليه الصلاة والسلام بين  
لهم ان هذه الأرض اذا اخذوا بالاسباب فهي الأرض التي كتبها الله لهم. خذ بالاسباب وادخل ربنا سبحانه وتعالى - 00:04:33

يوافق ويجعل هذه الأرض مكانا لك ولكن للأسف كعادةبني اسرائيل رب اوامر الله سبحانه وتعالى. ورد اوامر الرسل والتلكأ في  
تنفيذ الاوامر قالوا ان فيها قوما جبارين. وانا لن ندخلها حتى يخرجوا منها. احنا مش هنخش ابدا القرية دي. فيها قوم جبارين.

سبحان الله - 00:04:52

ايهمما اعظم في الجبروت والقوة هؤلاء ام فرعون هؤلاء ام الله سبحانه وتعالى ولكن للأسف هي القضية مش قضية قوم جبارين. هم  
كانوا مؤمنين ان الذي اهلك فرعون قادر على ان يهلك هؤلاء. ولكن هي مسألة مخالفة اوامر الرسل. مخالفة اوامر الله سبحانه وتعالى

- 00:05:16

قال رجلان من الذين يخافون. قال اهل العلم هو يوشع ابن نون ومعه رجل اخر صالح قال رجلان من الذين يخافون انعم الله عليهمما

ادخلوا عليهم الباب. فاذا دخلتموه فانكم غالبون - 00:05:39

اخذوا هذا الكلام وفهموهم من قول موسى عليه الصلاة والسلام التي كتب الله لكم. اذا دخلتم عليهم فانكم غالبون. الذي كان قادرا على ان ينصركم على فرعون وقد ان ينصركم على هؤلاء. الذي نجاكم من فرعون ومن جبروت فرعون قادر على ان ينجيكم من هؤلاء. ادخلوا فاذا دخلتموه فانكم غالبون - 00:05:54

على الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين وهنا تأتي القضية الاساسية قضية مخالفة الرسل. قالوا يا موسى انا لن ندخلها ابدا ما داموا فيها فاذهب انت وربك فقاتلنا انا ها هنا قاعدون - 00:06:14

سوء الادب اللي كانوا قالوه زمان في قصة اصحاب البقرة زي ما خذناها قبل كده. لما كانوا بيقولوا آآ يعني ادع لنا ربك نفس الكلام بالضبط نفس الكلام بالضبط يقولوه لموسى عليه الصلاة والسلام اذهب انت وربك فقاتلنا - 00:06:29

انها هنا قاعدون وخلفة امر الرسول مخالفة امر الله عز وجل ذنب من اعظم الذنوب اللي ممكن الانسان يقع فيه وانحراف من اشد انواع الانحرافات. اللي ممكن تكون موجودة على الطريق. ان انا اخالف اوامر الرسول صلى الله عليه وسلم. او اوامر الله - 00:06:47 وتعالى. هنا تأتي العقوبة الشديدة اللي ممكن تسقط على الانسان بسبب انه في يوم من الايام عصى امر الرسول صلى الله عليه وسلم فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة - 00:07:08

او يصيّبهم عذاب اليم فهل وقع بنو اسرائيل في الفتنة لمخالفتهم لامر موسى عليه الصلاة والسلام ورفضوا دخول الارض المقدسة ورفضوا تنفيذ امر سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام - 00:07:24

بعد ما طلعوا حجج وبراهين وفيها قوم جبارين وصعب ان احنا ندخلها كل ده من باب ان احنا مش هننفذ الامر فكانت العقوبة شديدة كانت العقوبة سيئة كانت العقوبة تتناسب مع ما فعلوا - 00:07:52

اتضرب عليهم اربعين سنة يتيمون في الارض قال الله عز وجل فانها محرمة عليهم اربعين سنة يتبيهون في الارض فلا تأس على القوم الفاسقين العقوبة ما كانتش مجرد تيه يتضرب على هؤلاء اربعين سنة - 00:08:09

اربعين سنة تايهين في صحراء مصر لا يجدوا مكان يأوون اليه عارفين يعني لا اكل ولا شرب عارفين يعني ايه صحراء؟ يعني ما فيش امن وامان. عارفين يعني ايه صحراء؟ يعني في الحر الشديد ما فيش حاجة بتتحمّينا - 00:08:29 عارفين يعني ايه اربعين سنة تايهين في صحراء سيناء تايه اتضرب على هؤلاء من وجهة نظري ان اكتر عقوبة عوقب بها بنو اسرائيل في الوقت ده مش التيه نفسه ولكن ما حصل في التيه - 00:08:47

مات موسى عليه الصلاة والسلام وفي التيه مات هارون عليه الصلاة والسلام ومن هنا بدأ بنو اسرائيل يقفوا مع نفسهم وقفه ان احنا قعدنا قصاد مخالفة امر واحد لنبي الله موسى عليه الصلاة والسلام ضرب علينا اربعين سنة. وفقدنا موسى وهارون عليهما - 00:09:01

فكان لازم الوقفة لازم نرجع لربنا مرة تانية بعث الله عز وجل نور جديد في هذا التيب. وهو نبوة يوشع ابن نون عليه الصلاة والسلام وفي الوقت ده قال لهم لازم نخش الارض المقدسة. التيه مش هيترفع عنا الا اذا عدنا ونفذنا امر موسى عليه الصلاة والسلام - 00:09:24

فعل وبالفعل اخذ منهم مجموعة من الشباب الحريصين على الدين الحريصين على تنفيذ اوامر الله وقال لهم سندخل الارض المقدسة وبالفعل اخذ يوشي عبد النون هذه الثلة المباركة وينفذوا امر موسى عليه الصلاة والسلام القديم ادخلوا الارض المقدسة وهم على مشارف الارض المقدسة في - 00:09:45

قتال الجبارين خلاص اوشك النصر ان يكون حليفا لبني اسرائيل. الا ان الشمس الشمسم بدأت تغرب فنظر يوشع ابن نون ومن معه من المؤمنين الصادقين اللي فعلا عايزين ينفذوا الامر - 00:10:07

الى الشمس فقال يوشع ابن نون انت مأمورة وانا مأموري. اللهم احبسها علينا حتى يفتح علينا فحبس الله الشمس ولم تحبس لاحظت الشمس في مكانها ما غربت حتى فتح الله عز وجل على يوشع ابن نون ومن معه في يوم واحد ودخلوا الارض - 00:10:21

المقدسة وعاشوا فيها ونصرهم الله سبحانه وتعالى على هؤلاء الجبارين في يوم واحد فقط. كم حرمت بنو إسرائيل من خيرات وبركات بسبب مخالفة أمر واحد وسبحان الله اعطاهم الله عز وجل آيات - [00:10:41](#)  
كما أعطى سيدنا موسى آيات. فإذا كان البحر انشق لموسى عليه الصلاة والسلام ليتضرر على فرعون فان الله عز وجل حبس الشمس في مكانها يوشع ابن نون حتى ينصره على الجبارين حتى يؤمن بنو إسرائيل بان تنفيذ أمر الله سبحانه وتعالى لا يأتي من ورائه إلا - [00:11:00](#)

اتضرب عليهم التيه علشان يعرفوا ان مخالفة الرسول امر لا يأتي من ورائه إلا كل محنـة وكل فتنـة ايـة في فـعلـا الصـحـابـة استـفادـوا رـضـيـ اللهـ عـنـهـمـ مـنـ هـذـاـ درـسـ - [00:11:20](#)

استـفادـواـ مـنـهـ بـصـورـةـ كـبـيرـةـ جـداـ استـفادـواـ مـنـهـ انـ هـمـ كـانـواـ يـقـرـأـواـ القـرـآنـ لـلـعـلـمـ مشـقـةـ قـرـاءـةـ قـرـآنـ وـحـسـبـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـمـ خـرـجـ إـلـىـ بـدـرـ وـكـانـ عـدـدـهـ تـلـقـيمـيـةـ وـتـقـاـشـرـ صـحـابـيـ - [00:11:47](#)

عدد الجيش وكان مشركي آآ قريش كان عددهم الف الصحابة ما كانش معهم إلا اتنين فارسين فقط مشركي مكة معهم كثير جداً حوالي تلتميـتـ فـرـصـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ ماـ كـانـشـ اـعـدـ العـدـةـ لـلـقـتـالـ [00:12:00](#)  
مـشـرـكـيـ مـكـةـ وـاـخـدـيـنـ كـامـلـ العـتـادـ وـالـعـدـةـ وـهـنـاـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـسـتـشـارـ الصـحـابـةـ اـشـيـرـواـ عـلـىـ اـيـهـاـ النـاسـ نـعـمـ اـيـهـ؟ـ نـقـاتـلـ [00:12:17](#)  
وـلـأـ الصـحـابـةـ فـهـمـواـ كـوـيـسـ جـداـ مـنـ قـضـيـةـ التـيـهـ - [00:12:17](#)

ان مخالفة امر الرسول صلي الله عليه وسلم بييجي من وراها مشكلة كبيرة جداً وقام المقداد بن الاسود رضي الله عنه وقال يا رسول الله والله لا نقول لك كما قال بنو إسرائيل لموسى اذهب انت وربك فقاتلنا انا ها هنا قاعدون. لا يا رسول الله بل اذهب انت وربك فقاتلـهـ - [00:12:31](#)

فـانـ عـنـ يـمـينـكـ وـعـنـ شـمـالـكـ وـمـنـ بـيـنـ خـلـفـكـ وـمـنـ بـيـنـ يـدـيـكـ وـمـنـ خـلـفـكـ مـقـاتـلـونـ.ـ اـحـنـاـ مـشـ هـنـقـولـ نفسـ الـلـيـ قـالـهـ الـيـهـودـ وـالـنـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـرـجـعـ يـقـولـ اـشـيـرـواـ عـلـىـ اـيـهـاـ النـاسـ المـقـدـادـ صـحـابـيـ منـ الـمـهـاجـرـيـنـ النـبـيـ عـاـيـزـ يـسـمـعـ كـلـامـ الـاـنـصـارـ.ـ فـيـقـوـمـ سـعـدـ بـنـ مـعـاذـ وـيـقـوـلـ لـهـ اـيـاـنـاـ تـرـيـدـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ؟ـ اـنـتـ عـاـيـزـ - [00:12:51](#)

اسـمـعـ كـلـامـنـاـ اـحـنـاـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ.ـ وـالـلـهـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ اـنـاـ قـدـ اـمـنـاـ بـكـ وـصـدـقـنـاـ.ـ وـعـلـمـنـاـ اـنـ مـاـ جـئـتـ بـهـ هـوـ الـحـقـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ لـاـ نـقـولـ لـكـ الـاـ السـرـ عـلـىـ بـرـكـةـ اللـهـ.ـ وـالـلـهـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ لـوـ خـضـتـ بـنـاـ الـبـحـرـ لـخـضـنـاـهـ مـعـكـ.ـ وـلـوـ سـرـتـ بـنـاـ إـلـىـ بـرـكـةـ الـغـمـادـ لـسـرـنـاـ مـعـكـ - [00:13:12](#)  
والـلـهـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ سـرـ عـلـىـ بـرـكـةـ اللـهـ لـعـلـ اللـهـ يـرـيـكـ مـنـاـ مـاـ تـقـرـ بـهـ عـيـنـكـ.ـ الصـحـابـةـ فـهـمـواـ الـدـرـسـ كـوـيـسـ جـداـ مـنـ بـنـيـ إـسـرـائـيلـ اـنـ مـخـالـفـةـ الـاـمـرـ مـاـ بـيـجـيـشـ مـعـهـ الـاـفـتـنـةـ وـالـعـذـابـ الـاـلـيـمـ كـمـ قـالـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ.ـ اـحـنـاـ هـيـتـضـرـبـ عـلـيـنـاـ التـيـكـ يـوـمـ مـاـ نـخـالـفـ اـمـرـ رـبـنـاـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اوـ - [00:13:32](#)

امر النبي فعـشـانـ كـدـهـ قـالـوـاـ لـهـ لـاـ نـقـولـ لـكـ كـمـ قـالـ بـنـوـ إـسـرـائـيلـ لـمـوـسـىـ اـذـهـبـ اـنـتـ وـرـبـكـ فـقـاتـلـاـ اـنـاـ هـاـ هـنـاـ قـاعـدـوـنـ.ـ وـلـكـ اـذـهـبـ اـنـتـ وـرـبـكـ فـقـدـ الـهـ فـانـ عـنـ يـمـينـكـ وـعـنـ شـمـالـكـ - [00:13:52](#)

بيـنـ يـدـيـكـ وـمـنـ خـلـفـكـ مـقـاتـلـونـ.ـ عـلـشـانـ كـدـهـ رـبـنـاـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ لـمـ رـأـيـ مـنـهـ الـاـسـتـسـلـامـ وـالـخـضـوـعـ لـاـوـاـمـرـ اللـهـ كـانـتـ النـتـيـجـةـ فـتـحـةـ عـظـيـمـةـ مـبـيـنـ مـنـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ لـلـصـحـابـةـ فـيـ هـذـاـ الـوقـتـ.ـ وـآآـ نـصـرـهـمـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ عـلـىـ عـدـوـهـ - [00:14:05](#)  
وـقـالـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـ اللـهـ اـطـلـعـ عـلـىـ اـهـلـ بـدـرـ فـقـالـ لـهـ اـعـمـلـوـاـ مـاـ شـئـتـمـ فـقـدـ غـفـرـتـ لـكـمـ عـلـىـ النـقـيـضـ لـمـاـ خـلـفـوـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اوـ بـعـضـهـمـ خـالـفـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ غـزـوـةـ اـحـدـ - [00:14:23](#)

قالـ النـبـيـ خـمـسـيـنـ رـامـيـ عـلـىـ جـبـلـ الرـمـاـةـ لـاـ تـبـرـحـوـ مـكـانـكـمـ لـوـ رـأـيـتـمـ طـيـراـ نـزـلـتـ مـنـ السـمـاءـ فـتـخـطـفـتـنـاـ وـلـوـ رـأـيـتـمـوـنـاـ نـجـمـ الغـانـمـ لـاـ تـبـرـحـوـ اـمـاـكـنـكـمـ وـلـمـ حـصـلـ فـيـ اـوـلـ غـزـوـةـ كـمـ حـكـيـ اللـهـ لـنـاـ فـيـ كـتـابـهـ اـذـتـحـسـوـنـهـ باـذـنـهـ بـتـقـتـلـوـاـ الـمـشـرـكـيـنـ قـتـلـاـ يـوـمـ غـزـوـةـ اـحـدـ - [00:14:38](#)

نـزـلـ اـرـبـعـونـ رـامـيـاـ مـنـ عـلـىـ جـبـلـ وـخـالـفـوـ اـمـرـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـانـتـ الـفـتـنـةـ وـالـعـذـابـ الـاـلـيـمـ لـمـخـالـفـةـ اـمـرـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـمـاـ نـزـلـوـاـ حـصـلـتـ الـمـقـتـلـةـ الشـدـيـدـةـ لـمـاـ اـسـتـدـارـ خـالـدـ بـجـيـشـ الـمـشـرـكـيـنـ قـبـلـ اـنـ يـسـلـمـ وـعـلـمـ مـقـتـلـةـ شـدـيـدـةـ فـيـ الصـحـابـةـ.ـ قـتـلـ

منهم سبعين - 00:14:59

غير الاصابات الشديدة اللي كانت في الصحابة غير كل ده ما اصيب به النبي صلى الله عليه وسلم. اذ شجت رأسه وكسرت رباعيته ودخلت حلقتي المغفر في دمه في في وجنتيه ودم النبي صلى الله عليه وسلم لا يتوقف من النزيف - 00:15:21

اراد النبي ان يموت ومات في ارض المعركة خيرة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. مصعب ابن عمير عبدالله بن جحش حمزة اسد الله عمرو بن الجموح عبدالله بن حرام كل دول ماتوا في احد - 00:15:38

والسبب في ذلك مخالفة بعض الصحابة لامر النبي صلى الله عليه وسلم ما بين بدر ونصرها العظيم والنصر العظيم في الغزوة وما بين احد والهزيمة الشديدة او المصيبة الشديدة اللي نزلت هو اتباع امر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:51

قادمنا الغزوتين اللي بيوضحوا لنا الاتباع لامر النبي صلى الله عليه وسلم. بيوصل فين؟ والمخالفة لهدي النبي صلى الله عليه وسلم بيوصل فين؟ زي بالزبط مخالفة اليهود موسى عليه الصلاة والسلام وصلت للتيه اربعين سنة يتبعون في الارض وبين اتباعهم لامر موسى عليه الصلاة والسلام في زمن يوشع ابن نون - 00:16:07

التي نزلت عليهم من نصر الله سبحانه وتعالى لهم. وتغيير نواميس الكون لهم لما ثبتت الشمس في مكانها. ونعيهم ونعيهم كل الارض المقدسة التي بارك الله عز وجل فيها. قرن ابن الاثنين علشان تعرفوا يقينا ان طريق الفلاح والسعادة والطمأنينة والفوز والربح في - 00:16:27

الدنيا والآخرة موقوف على اتباعنا الاوامر للنبي صلى الله عليه وسلم. وطريق التعasse والشقاء والفتنة والعذاب الاليم. متوقف على مخالفتنا لامر النبي صلى الله عليه وسلم. ومن هنا يتبيّن لنا بالفعل يتبيّن لنا بالفعل. قول الله عز وجل وما اتاكم الرسول فخذوه. وما نهاكم - 00:16:47

00:17:07 -